

السيرة النبوية د62 | الفترة المدنية: الخروج من مصيبة أحد ج 1

| د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الثاني عشر من دروس السيرة النبوية العهد المدني - 00:00:14

في الدرس السابق تحدثنا عن مصيبة أحد والمصيبة كما ذكرت في الدرس السابق هي وصف رباني لما حدث يوم أحد اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتكم مثلها قلتم ان هذا وكما ذكرنا ايضا في الدرس السابق المصيبة لم تكن في مجرد استشهاد سبعين من الصحابة. بل على العكس - 00:00:26

هؤلاء من اعظم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. لكن المصيبة كانت تكمن في امور اخرى خطيرة حدثت في يوم أحد منها معصية الصحابة رضي الله عنهم لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وضوح الامر - 00:00:49

وكما ذكرنا ان الامر لم يكن اجتهاد من الصحابة ولكن كان بسبب حب الدنيا. والله عز وجل ذكر ذلك تصريحا في كتابه. قال منكم من يربى الدنيا يبقى ديت كانت مصيبة من المصائب الكبرى في يوم أحد - 00:01:05

المصيبة الثانية كانت استشهاد سبعين من الصحابة بسبب خطأ من الرماة في هذه الموقعة. استشهاد سبعين كما ذكرنا مش مشكلة. بالعكس هذا فضل لكن ان يستشهدوا بسبب خطأ فهذا امر غير مقبول - 00:01:21

المصيبة الثالثة في ذلك اليوم كانت الاحباط الذي اصاب المسلمين القعود في ارض القتال اليأس من عدم النصر وعدم الحركة في سبيل الله عز المصيبة الرابعة كانت خطيرة جداً كانت كبيرة من الكبائر. وهي الفرار من الزحمة. وذكرنا ان هذا الفرار تم حتى - 00:01:36

بعد سماع نداء الرسول صلى الله عليه وسلم له. الى عباد الله لموا الى عباد الله انا رسول الله. ومع ذلك استكملوا الفرار منهم من صعد الى الجبل ومنهم من خرج الى المدينة المنورة ولم يكن هذا كله تحيزا الى فئة او تحريفا الى قتال ولكن كان مخالفة شرعية واضحة - 00:01:57

يبقى لاجل هذه المصائب الرابع التي تمت في يوم أحد سمي الله عز وجل هذا اليوم او هذه الغزوة بالمصيبة لكن ذكرنا في الدرس السابق ايضا ان احدا لم تكن شرا محضا بل كان في داخل هذه المصيبة سبحانه الله خير وخير كثير - 00:02:17

اي خير في كارثة بهذه تعالوا نشوف كده اولاً حكمة واول خير بنشووفه في هذا اليوم وفي هذه المصيبة هي الحكمة التي ذكرها ربنا سبحانه وتعالى تعليقا على غزوة احد - 00:02:37

في ايات سورة آل عمران والحقيقة احنا محتاجين ندرس هذه الآيات بدقة وتفصيل وبالذات عندما تمر ازمات او مصائب كبيرة بالامة الاسلامية واحنا الحقيقة محتاجينها جداً جداً في ايامنا دلوقتي - 00:02:52

يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وما اصابكم يوم التقى الجماعون فباذن الله. طب ليه وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نفقوا التنقية والتصفية والابتلاء لو كانت حياة المؤمنين انتصارات بلا هزائم - 00:03:06

لدخل في الدين الاسلامي الصادق والكاذب ولا اختلط الحابل بالنابل لكن لما يتحصل المصايب سبحانه الله ينكشف الذي في قلبه مرض. يبدأ في المجاهرة بالعداء للإسلام، لأن الإسلام نسبياً أصبح ضعيف - [00:03:25](#)

الدولة الإسلامية بعد أحد أصيبت أصابة كبيرة من كان يخفي في قلبه الكفر ويظهر الإسلام أظهر ما كان يخفي وفعلاً بعد أحد جاهر كثير من المنافقين بنفاقهم أهنا شفنا تلتيمية انسحبوا قبل أحد. ما بالك بعد المصيبة ما حصلت - [00:03:41](#)

ظهر هذا الأمر نجم النفاق كما يقول الرواة نجم النفاق في المدينة المنورة بعد أحد فالMuslimين عرفوا ناس كثيرة جداً كان في الظاهر بتاعهم يصلوا وبيصوموا وبيتكلموا بالخير لكن جواهم شر - [00:04:00](#)

هذا الشر خرج وظهر للناس بعد أحد طيب الرسول عليه الصلاة والسلام لما كان ممكناً يعرف هؤلاء بالوحي وبالفعل كان عارفهم واسر باسمائهم إلى بعض الصحابة أو إلى حذيفة ابن اليمان بالذات من الصحابة - [00:04:15](#)

طيب ما كان ممكناً نكشف أمرهم بالوحي وخلاص. لكن ربنا سبحانه وتعالى يعلم أن الوحي سيقطع بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا آخر الأنبياء صلى الله عليه وسلم لازم المسلمين يعرفوا المنافقين وإلى يوم القيمة. طب أيه الطريقة؟ تحدث المصائب على الأمة الإسلامية. سواء في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:04:29](#)

أو في الأزمان التي تلحقه إلى يوم القيمة. كل ما تحصل مصيبة وكل ما تضعف الدولة الإسلامية وكل ما تمر بازمة يظهر النفاق. ينجم النفاق كما قال الرواة بعد غزوة أحد - [00:04:49](#)

فدي طريقة بتعرفنا وبتفصل لنا نوعية المسلمين لداخل الدولة الإسلامية ساعتها بتقدر تنقي الناس اللي تعتمد عليهم في إقامة الصرح الضخم. صرح الأمة الإسلامية. ما تأخذش واحد منافق. لا تسر بأمر خطير إلى أحد المنافقين - [00:05:02](#)

الكلام ده ان شاء الله هنتكلم عنه بالتفصيل عند الحديث عن الأحزاب وعن تبوك. دي غزوات وضح فيها جداً جداً أمراً المنافقين لكن افڪركم بالالية الكريمة التي نزلت تعليقاً على غزوة تبوك وهنفصل فيها إن شاء الله لما نتكلم على تبوك قال الله عز وجل لو خرجوا في - [00:05:19](#)

ما زادوكم إلا خبala ولا اوضاعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله علیم بالظالمين والكلام ده قلناه لما جينا نتكلم على عبدالله بن أبي لما سحب تلتيمية ومشي. تخيل أنت التلتيمية دولت لو موجودين في أرض القتال. مش بس كانوا هيعملوا أزمة بانسحابهم - [00:05:37](#)

هم داخل المعركة نفسها لأن كانوا ممكناً يخلوا عدد كبير جداً من المسلمين الذين ثبتوا يغيروا رأيهم. والله عز وجل يقول وفيكم سماعون لهم فيكم أيها المؤمنون الصادقون من يستمع إلى كلام المنافقين - [00:05:57](#)

لذلك يا أخواني في داخل المصيبة فعلاً رحمة. في داخل المصيبة خير. إن المسلمين يشووفوا الناس اللي بيتكلموا بالسوء على الإسلام يظهروا ويتكلموا بوضوح كده إمام المسلمين دي برضو درس هام جداً جداً وحكمة عظيمة جداً من وراء المصائب او من وراء مصيبة أحد بالذات. وهي إن يعلم المسلمين شؤم - [00:06:13](#)

المعصية شؤم معصية أمر الله عز وجل وشئون معصية أمر الرسول صلى الله عليه وسلم هذا أمر خطير جداً يا أخواني ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في - [00:06:36](#)

تسهم حرجاً مما قضيته ويسلموا تسلি�ماً أية الالية دبت نزلت في ظرف معين وفي حدث معين. لكن لفظها عام. يشمل كل الأحداث. وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام بين أيديينا. وإذا لم نحكم - [00:06:56](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم في أمور حياتنا بكمالها في كل صغيرة وكبيرة فإننا سنصاب بمثل مصاب أحد. مشكلة أحد الرئيسية بدأت من إن مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:07:10](#)

خالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمهم به. فهذا أمر خطير يا أخواني. إذا أمر الرسول فلا خيرة لنا قال الله عز وجل في كتابه الكريم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم - [00:07:25](#)

طبعاً افترض ما اخترناش أمر الرسول عليه الصلاة والسلام. قال ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً يحصل بقى زي أحد

واكتر من احد كمان واحد زي ما انتم عارفين بتتكرر كثير جدا في حياتنا. ياما امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بامور وخالفنا الامور واحنا متهيأ لانا انتا بنعمل ما هو - 00:07:43

واصلاح لنا ولامتنا امرنا بعدم التعامل بالربا ونتعامل احيانا بالربا ونتكلم ان هذا فيه خير للامة امرنا بعدم الاباحية والمجون والفواحش ومع ذلك يرتكبها كثير من المسلمين ويصرحون بها ويجاهرون بها - 00:08:07

سواء كان للسياحة سواء كان لحرية المرأة سواء كان للترفيه او اخذ قسط من الراحة مبررات كثيرة جدا جدا كلها مخالف لامر الرسول صلى الله عليه وسلم ومع ذلك تفعل وانت تعلم انك مخالف فهذا يؤدي الى مصائب ومصائب كبيرة جدا - 00:08:26
فهذا الامر الذي حدث في احد اللي هو مصيبة احد نتيجة المعصية كان امر لافت للنظر جدا. لو كان الامر عدى من غير مشاكل ما كانش خدنا بالننا ان مخالفة امر الرسول عليه الصلاة والسلام قد تؤدي الى مصيبة حتى في وجود هذا الجيل العظيم من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:08:43

الخير الثالث اللي شفناه او الحكمة الثالثة اللي شفناها في داخل مصيبة احد هو لفت انتظار المسلمين جميعا. سواء له شرك في احد او اللي وبعد كده ولحد يوم القيمة. لفت انتظار المسلمين جميعا الى خطورة الدنيا - 00:09:04

حتى جيش الصحابة اعظم الاجيال حتى هذا الجيش لو اصيب بمرض الدنيا فانه سيصاب بمثل مصاب احد علشان كده هتلacci
احاديث كثيرة جدا جدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تتحدث عن الزهد في الدنيا. تأمر المسلمين بالحذر التام من - 00:09:22
خطورة امر الدنيا وهتلacci الباب بتاع ذم الدنيا هذا باب كبير جدا جدا في كتب الصحيح والسنن وهتلacci ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كانش بيغوت فرصة الا ما ينبه المسلمين الى خطورة الدنيا. من ذلك مثلا انه قال ان الدنيا حلوة خضرة - 00:09:43
وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف ت عملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء على هذا النسق من التحذير والتنبيه جاءت احاديث كثيرة جدا. وكذلك القرآن الكريم افتح القرآن قل ما تجد صفة او صفتين من القرآن الكريم - 00:10:00

ما فيهمش تنبيه وتحذير من امر الدنيا شفنا مصيبة الدنيا في احد. شفنا الصحابة لما قالوا الغنية الغنية. حتى بعد النصر. وحتى بعد استيفاء معظم صفات الجيش منصور وحتى بعد الطلب الاخر في اول المعركة ان دخل طلب الدنيا - 00:10:18
فان هذا يؤثر على الجيش بكامله سبحان الله طبعا هذه المصيبة الكبيرة لفت الانظار بوضوح الى هذا الامر ولو من الامر دون مصيبة ودون كارثة ودون فرار ما كانش حد خد بالله ان الدنيا خطيرة لهذه الدرجة - 00:10:39

الحكمة الرابعة من وراء مصيبة احد هو اعلام المسلمين وحلي بالك دي مهمه جدا اعلام المسلمين ان خطأ البعض يعم على كل المسلمين. سبحان الله خطأ البعض بعض الصحابة خالفوا - 00:10:57

اربعين صحابي فقط نزلوا من فوق جبل الرماة. فحدثت كل التداعيات الخطيرة في داخل موقعة احد نتيجة مخالفة هؤلاء الأربعين الكلام ده يا اخواني طبعا بيبدل على قيمة الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر في الصف المسلم - 00:11:12
لازم احنا كامة وكجيبل عايزة يرفع راسه وسط الناس ويرفع راسه وسط العالمين ويقود الارض الى الخير لازم يفتح على الامراض في داخل الامة شف جارك شف اخوك شف صاحبك شف اولادك شف ابوك وامك شف الرحم شف كذا كذا كل الدوائر اللي حواليك - 00:11:28

ان رأيت فيها معصية او اخطاء او منكر او بعد عن رب العالمين سبحانه وتعالى. اعلم ان هذا لن يصيب هذا الانسان فقط بالضرر بل سيعق الضرر عليه وعليك وعلى الامة بكاملها. وخليكم فاكرين حديث السفينه بتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:48
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله الواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينه فاصاب بعضهم واصاب بعضهم اسفالها. فكان الذين في اسفالها اذا استقروا من الماء مروا على من فوقهم. كل اما يحبوا يشربوا مية اطلعوا فوق - 00:12:07
فقالوا نعمل فكرة قالوا لو انا خرقنا في نصيبينا خرقا ولم نؤذي من فوقنا. سبحان الله! خلي بالك هم يريدون خيرا لهذا الامر لكن مش فاهمين الخير فين ما بالك لو كانوا يريدوا شر - 00:12:27

هم عايزين يتتجنبوا ايذاء الغير فهيعملوا خرق في الجزء الاسفل من السفينه طبعا هيؤدي الى غرق السفينه. يقول صلى الله عليه

وسلم فان يترکوهم ارادوا هلكوا جميعا. السفينة كلها بتغرق. سواء اللي عصى والذى لم يعصي كله هيفرق. وان اخذوا على ايديهم
نعوا ونجوا - 00:12:43

جميعا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مرض الدنيا هذا الذي ظهر يوم احد كان له اكيد جذور سابقة ليوم احد. وكان لازم المسلمين
ياخدوا بالهم من هذه الامراض التي تفشت في جيش احد - 00:13:03

يبقى دي كانت حكمة مهمة جدا جدا من وراء حدوث مصيبة احد. لفت انظار المسلمين الاهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في
حكمة تانية لطيفة جدا وجميلة جدا في يوم احد - 00:13:20

هو ان المسلمين لم يقتلوا عددا كبيرا من الكافرين. مع رغبتهم في قتلهم والله عز وجل اراد ان يحفظ دماء هؤلاء الكافرين لانهم
سبحان الله بعد قليل من السنوات سيسلمون - 00:13:35

ويصبحون نمرا للاسلام والمسلمين بص كده على جيش مكة بص على قادة جيش مكة القائد الاعلى لجيش مكة ابو سفيان والقوات
الثلاثة اللي بيساعدوه قواد الفرسان وقواد المشاة صفوان ابن امية وخالد ابن الوليد وعكرمة بن ابي جهل. سبحان الله! القوة -
00:13:53

القوات الاربعة دولت سواء كان القائد العام ولا الثالثة اللي تحتيه كلهم بعد كده اسلموا وكلهم كان لهم دور كبير جدا في المعارك
الاسلامية وكمان مش بس دولت من النساء هند بنت عتبة. هند بنت عتبة التي كانت تحمس الجيش للقتال. والتي بقررت بطん حمزة
رضي - 00:14:13

الله عنه وارضاه ولاكت كبده يعني قامت بافعال شنيعة في يوم احد اسلمت بعد ذلك وحسن اسلامها. الخمسة دولت اربعة القادة
وهند بنت عقبة الخامس دولت شاركوا في موقعة اليرموك. وكان لهم دور كبير جدا جدا في نصر اليرموك - 00:14:33

الكلام ده كله يا اخوانى بيقول لنا ان ساعات بيقى جوانا رغبة قوية جدا في هلة الظالمين رغبة قوية جدا ان ربنا سبحانه وتعالى
يخلصنا من فلان وفلان وفلان. الذين كانوا للاسلام وكادوا له ومكرروا به - 00:14:52

ومع ذلك سبحانه الله يخبيء الله عز وجل لنا خيرا كثيرا في ابقاءهم. بعد شوية بيقوا مسلمين وبعد شوية يكونوا هم انصار هذا الاسلام
هي بيدي كانت حكمة في منتهى الاهمية من وراء ابقاء زعماء الكفر احياء - 00:15:08

بعد مصيبة احد في حكمة بقى تانية مهمة جدا ومحتججين نقف قدامها وقفه ان في هذه المصائب التي تنزل على الامة الاسلامية في
بعض الفترات ينتقي الله عز وجل بعضا من المسلمين ليتخدمهم شهداء - 00:15:25

طبعا ممكن بيقى فيه شهيد او اثنين او ثلاثة في المعركة ما تاخدش بالك ان فيه شهداء لا تلاحظ امر الشهداء وقيمة الشهداء وعظمة
الشهداء لكن ان يموت سبعون من المسلمين شهداء هذا امر لافت للنظر جدا - 00:15:43

وبالذات بهذه الطريقة المؤثرة التي حدثت يوم احد قصص الشهداء تفتق الاكباد. لما تقرأ قصة الشهيد الاول والثاني والتالت والعشر
والسبعين. لابد انه سيلفت النظر بوضوح الى قيمة الشهداء في الميزان الاسلامي - 00:16:00

قرآن يا اخوانى مركز جدا جدا في قضية الجهاد على لفت النظر ان الجهاد يكون بالنفس والمال ليس بالمال فقط مش الواحد يطلع
قرشين وخلاص عمل اللي عليه لأ الجهاد بالنفس يا اخوانى في غاية الاهمية. لا تقوم امة الا بالجهاد في سبيل الله. ان تركت الامة
الجهاد في سبيل الله ذلت. اذا تبايعتم - 00:16:18

بالعينة ورضيتم بالزرع واتبعتم اذناب البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا يرفعه حتى تعودوا الى دينكم. ما هو ده كلام الرسول
عليه الصلاة والسلام وده الواقع اللي احنا شايفينه في كل صفحة من صفحات القرآن الكريم - 00:16:39

ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم. مش بس المال انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقاتلون. وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهدي من الله فاستبشروا - 00:16:57

بيعكم الذي بایعتم به وذلك هو الفوز العظيم. هذا كثير جدا في القرآن الكريم لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان
يواجهوا باموالهم وانفسهم وهكذا ان تجاهد بنفسك هذا لا شك شيء عظيم - 00:17:17

وان تفقد نفسك وانت ثابت في سبيل الله سبحانه وتعالى فهذا شيء اعظم وان تهوى الموت في سبيل الله فيصبح اعظم امنية عندك
فلا شك ان هذا اعظم واعظم. وكل ده شفناه في احد - [00:17:38](#)

بس ما تفتكرش ان المسألة سهلة ما تفتكرش انه بالسهل كده ممكن تبقى شهيد مجرد رغبة عابرة تأتي على الذهن في لحظة من
اللحظات او في لحظة من لحظات علو الايمان او القرب من الله عز وجل لحظة عابرة - [00:17:56](#)

خلاص بعدها تحول شهيد لأمش دي السنة لكن السنة ان طريق المسلم حتى يصل الى الشهادة الاصل انه طويل الاصل انه صعب.
نعم هناك استثناءات هناك بعض الظروف لا تكون على هذه الصورة. لكن الاصل ان الطريق طويL - [00:18:12](#)

كنت دائمًا استغرب جداً أن الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي ذكر فيه أن الجهاد هو ذروة سنام الإسلام ذكر أمور كثيرة
جداً لا علاقة لها بالجهاد قبل أن يتكلم على الجهاد - [00:18:32](#)

يا ترى ايه الرابط بين ده وبين ده وبين اجهاد؟ لكن سبحان الله الطريق هو ده يا اخواني تعالوا كده نشوف الرسول عليه
الصلاوة والسلام قال ايه لمعاذ بن جابر رضي الله عنه. معاذ ابن جابر بيسأله الرسول صلى الله عليه وسلم سؤال جميل جداً ولكن
صعب يقول يا رسول الله - [00:18:44](#)

اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويبععني عن النار المفترض ان السؤال مباشر عايز عمل واحد يدخله الجنة ويبعده عن النار. فقال له
صلى الله عليه وسلم لقد سألتني عن عظيم امر كبير جداً عايز تخش الجنة وتبعده عن النار هذا امر ضخم. لقد سألتني عن عظيم ثم
يقول وانه ليسير على من يسره الله عليه - [00:19:01](#)

طب ازاي ممكن بيسيروا ربنا علينا؟ ايه الطريق قال خلي بالك بقى تعبد الله ولا تشرك به شيئاً اول حاجة توجيه النية الكاملة لله عز
وجل الاخلاص الكامل عند المسلمين ليصل في يوم من الأيام ان يكون مجاهداً ويصل بعد ذلك إلى درجة الشهادة. الاخلاص لله عز وجل
- [00:19:28](#)

تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. فرائض اول شيء الفرائض. مش معقول ابداً ابداً
هيكون فيه مجاهد او يكون فيه شهيد ما بيعملش - [00:19:52](#)

نفس الحاجات دي مش ممكن ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ بعد قصة الفرائض ديت اتكلم على حاجة تانية الا ادلك على ابواب
الخير قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار - [00:20:09](#)

وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا قوله عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ قوله يعملون. يبقى الرسول عليه الصلاة
والسلام اتكلم في الجزئية ديت عن بعض - [00:20:28](#)

اعمال الخير من التوافل خلاص خلصنا الفرائض توافل صيام نفل صدقة نفل صلاة الرجل من الليل قيام الليل نفل هذه الاشياء مهمة
جداً جداً في الطريق بتاعك للجهاد في سبيل الله - [00:20:41](#)

ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلامي وعموده الصلاة وذروة سنامه
الجهاد في سبيل الله ثم قال الا اخبرك بمالك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. فأخذ لسانه وقال كف عليك هذا. فقلت يا نبى الله -
- [00:20:58](#)

وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم؟ او قال على مناخرهم في النار الا حصائد
السننهم حديس يا اخواني جميل جداً جداً - [00:21:23](#)

طريق الجهاد طريق طويL مش هينفع يكون مشي فيه واحد من غير ما يكون ادي الفرائض التي عليه كل ما افترضه الله عز وجل
عليه لن يصل الى طريق الجهاد في سبيل الله عز وجل من واظب على المعاصي وواظب على المخالفه - [00:21:39](#)

واظب على عدم اتباع امر الرسول صلى الله عليه وسلم في الفرائض. ثم بعد الفرائض التوافل. برضو لن يصل الى الجهاد الا من قام
الليل الا من تصدق الصدقة النفع الا من صل التوافل الا من صام صيام النفل الا من فعل هذه الامر - [00:21:55](#)

اصبح كده جاهز انه يبقى مجاهد في سبيل الله وبعددين يبتدئ يحب الجهاد في سبيل الله لن يصل الى الجهاد في سبيل الله الا من

احبه لن يصل الى مرتبة المجاهدين الا من طلب الجهاد بصدق. في سبيل الله - 00:22:14

والازم كله يبقى في سبيل الله لازم قضية الاخلاص واضحة لو تقاتل في سبيل القومية في سبيل الوطنية في سبيل اهلك في سبيل
كذا كل هذا لا يصل بك - 00:22:30

الى الدرجة التي نريدها درجة الشهادة محطة مهمة جدا جدا من محطات الوصول الى الشهادة ان تكون مجاهدا في سبيل الله في
غاية الالاهية بعد كده تبتدئ تحب الموت بقى في سبيل الله - 00:22:43

دي درجة اعلى قبل ما توصل للشهادة لازم تكون حبيبها لازم تكون طالبها الرسول عليه الصلاة والسلام كان دايما يحب الصحابة
رضي الله عنهم وارضاهم في قضية الموت في سبيل الله - 00:22:59

نعم مكروه انك تطلب الموت في اي ظرف الا اذا كان في سبيل الله. الا اذا كان في ارض القتال. ساعتها تطلب فعلا ان ربنا سبحانه
وتعالى ينعم عليك بنعمة الموت في سبيله سبحانه وتعالى - 00:23:12

الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيقول في الحديث لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل
سبحان الله! دyi امنية - 00:23:27

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث البخاري يا اخواني طب ليه ليه عملية القتل متكررة الرسول عليه الصلاة والسلام يفسر
ذلك في حديث اخر ايضا في البخاري يقول ما احد - 00:23:43

يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من
الكرام كل ما يدخل الجنة يلقي خير عزيم جدا جدا لاجل شهادته - 00:23:56

فيتمنى ان يعود فيقتل ليضعف له من الخير في الجنة الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول في الحديث الصحيح يا
اخواني في مسند احمد بن حنبل الطبراني يقول صلى الله عليه وسلم - 00:24:13

ان للشهيد عند الله سبع خصال وعد معه بقى واحد ان يغفر له في اول دفعه من دمه. ويرى مقعده من الجنة ادي اول واحدة.
سبحان الله في اول دفعه وفي رواية دفعه الاثنين صحيحاً. في اول دفعه يعني اول دفعه من دمه اول ما الدم يسيل ربنا يغفر له كل
الذنوب ويوري له مقعده من - 00:24:29

جنة ادي واحد. اثنين ويحلى حلة الايمان ثلاثة ويختار من عذاب القبر اربعة ويؤمن من الفزع الاكبر يوم القيمة وخمسة ويوضع على
رأسه تاج الورق. الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها - 00:24:53

ستة ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين سبعة ويشع في سبعين انسانا من اقاربه تخيل كل ده للشهيد في سبيل الله.
الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما كانوا يستمعون الى هذه الاحاديث كانت تتوقع نفوسهم حقيقة بصدق - 00:25:13
الى الشهادة تعالوا كده نتفرج على بعض نماذج الشهداء في احد. احد سبعين شهيد. تعالوا نتفرج على بعض هذه الامثلة الفاضلة اول
شهيد يلفت نظرك هو حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه - 00:25:35

لان ده سيدهم جميعاً. سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه حمزة رضي الله عنه اسلم من عشر سنوات سبقت غزوة احد اسلم في العام
ال السادس تقريباً منبعثة طريق طويل جداً من الكفاح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:52
سواء في فترة مكة او سواء في فترة المدينة سواء في داخل الشعب او سواء في اسناء الهجرة او بعد اقامة الدولة او في بدر حتى
بدر. كما شايفين له مواقف مميزة جداً جداً - 00:26:11

المشركون كانوا يقولون من هذا الذي كان معلماً بريشة عام في صدره قالوا حمزة كم ملثم؟ فكان الكفار مش عارفينه قال المسلمين
حمزة فقالوا هذا الذي فعل بنا الافاعيل طريق طويل يا اخواني من الجهاد لحد ما ربنا سبحانه وتعالى اكرمه بالشهادة - 00:26:25
في يوم احد حمزة قبل الاسلام كان مجرد رجل يحب الصيد والمتعة والله يسجد لصنم عايش حياة ضعيفة جداً بسيطة جداً ضئيلة
جداً ليس لها قيمة ولا وزن لا في حياة مكة ولا في حياة الجزيرة ولا في حياة الارض. عايش لنفسه - 00:26:45
سبحان الله! بعد ما اسلم انظر الى انتقاله من كونه سيداً في قبيلته الصغيرة. الى كونه سيداً لشهداء الارض اجمعين سيد الشهداء يوم

القيامة حمزة رضي الله عنه وارضاه حمزة استشهاد في يوم احد - 00:27:04

اعظم الشهداء مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه برضه طريق طويل جدا جدا عشان يصل لكونه شهيدا عشان يبقى شهيد
سبحان الله اسلم من سنتين وسنتين قبل كده وجاحد في سبيل الله في مكة - 00:27:20

وفي الحبشة وفي المدينة وفي بدر وفي احد في محطات كثيرة جدا ابلى بلاء حسنا انفق كثيرا تعب بذل كثيرا ضحى كثيرا ثم
في النهاية انعم الله عز وجل عليه بهدية - 00:27:36

ان مات شهيدا في سبيل الله وقبل ان يستشهد قطعت يمينه وقطعت شماليه ومع ذلك لم تسقط الراية من يده. سبحان الله! ليه
القضية فعلا قضيته؟ فعلا الى الشهادة. فعلا طالب الموت بصدق - 00:27:53

ان تصدق الله يصدقك من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه فاستشهد مصعب ابن عمير رضي
الله عنه وارضاه بعد رحلة كفاح طويلة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:10

بعد استشهاد مصعب بن عمير مر عليه فوقف عليه صلى الله عليه وسلم ودعا له ثم قرأ صلى الله عليه وسلم من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه - 00:28:26

ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. سبحان الله ثم قال صلى الله عليه وسلم اشهد ان هؤلاء شهداء عند الله يوم القيمة. فاتوهم
وزوروهم والذي نفسي بيده لا يسلم احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه. يا الله - 00:28:41

هذا الحديث يا اخواني في الحاكم وهو صحيح شهداء احد يردون السلام على من سلم عليهم والى يوم القيمة. زيارة شهداء احد
اصبحت سنة سنة شرعها لنا صلى الله عليه وسلم - 00:29:03

الرسول صلى الله عليه وسلم كان دائم الزيارة لشهداء احد. الى مماته صلى الله عليه وسلم. قبيل الممات بقليل خرج صلى الله عليه
 وسلم ليزور شهداء احد ويستغفر لهم قيمة كبيرة جدا جدا في ميزان المسلمين شهداء احد رضي الله عنهم اجمعين - 00:29:16

سعد بن الربيع قلنا قصته قبل كده. قلنا قصة المؤاخاة بينه وبين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه قلنا ازاي كان عايز يدفع
نص ماله ويطلق احدى زوجاته لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنهم اجمعين - 00:29:33

تضحية وبذل حقيقي اخواني بصدق طريق طويل لحد ما في النهاية دخل موقعة احد وفي يوم احد قاتل قتالا عظيما في يوم احد
في كل مكان وفيين بعد ما الموقعة انتهت - 00:29:49

وبعد ما المشركين مشيوا الرسول عليه الصلاة والسلام بيتطمئن على اصحابه فما لقاش سعد ابن الربيع فامر زيد ابن ثابت رضي الله
عنه ان يبحث عن سعد ابن ربيع وقال له - 00:30:05

ان رأيته فاقرئه مني السلام وقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك؟ عامل ايه قال زيد ابن ثابت فجعلت اطوف
بين القتل فاتيته وهو باخر رقم - 00:30:17

وفيه سبعون ضربة ما بين طعنة برمج وضربة بسيف ورمية بسهم فقلت يا سعد ان رسول الله صلى الله وسلم يقرأ عليك السلام
ويقول لك اخبرني كيف تجدك؟ فقال وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام - 00:30:35

قل له يا رسول الله اجد ريح الجنة. الله تخيل قبل ما يموت اجد ريح الجنة. وقل لقوم الانصار وخلبي بالك الى اللحظة الاخيرة من
حياتي وهو ايجابي الى اللحظة الاخيرة من حياته وهو يمحض الناس على العمل في سبيل الله. على الجهاد في سبيل الله -
00:30:55

واحد ممكن يقول والله انا خسرت كل شيء. راح عمري راحت اموالي راحت تجارتي. هو ما فكرش في كل الكلام ده كل
اللي بيفكر فيه وهو على مقربة كبيرة جدا جدا من الموت. الحاجة الوحيدة اللي بيقولها اللي بيوصيها لو وصية لزوجته ولا لوالده
ولكن وصية للانصار - 00:31:17

اهي كل الانصار لا اعذر لكم عند الله ان خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم عين تطرف سبحان الله اهم قضية عنده
الحفاز على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وهو في اخر لحظة من لحظات حياته - 00:31:36

سعد ابن الربيع يا اخواني قيمة كبيرة جدا جدا في الميزان الاسلامي عبدالله بن حرام رضي الله عنه وارضاه يقول عبدالله بن حرام قبل احد عشان تعرف قد ايه اشتياقه للشهادة - [00:31:55](#)

يقولرأيت في النوم قبل احد مبشر بن عبد المنذر رضي الله عنه. مبشر بن عبد المنذر من شهداء بدر يكون له انت قادم علينا في ايام. سبحان الله! انت قادم علينا في ايام. فقلت واين انت - [00:32:10](#)

فقال في الجنة نسرح فيها كيف نشاء الله في الجنة نسرح فيها كيف نشاء. قلت له كل ده رؤية. قلت له الم تقتل يوم بدر؟ قال بلى. ثم احييت عبدالله بن حرام راح قال الرؤيا ديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:28](#)

قال له يا عبدالله هذه الشهادة هذه الشهادة. سبحان الله فسيدنا عبد الله بن حرام مشتاق حقيقة للشهادة وراح غزوة احد وهو بهذه النية وبهذه العزيمة على ان يموت في سبيل الله - [00:32:47](#)

ولما راح غزوة احد سبحان الله ورأى عبدالله بن ابي ينسحب بجيشه كان في منتهى الايجابية. ذهب اليه محسنه على العودة ثم لما اصر عبدالله بن ابي على الهروب من ارض المعركة لعنده عبدالله بن حرام وقال تبا لك ابعدك الله سيفني الله عز وجل عنك رسوله الكريم - [00:33:04](#)

صلى الله عليه وسلم واكملا المعركة بهذه الحامية يا اخواني وقاتل قتالا شديدا حتى يقال انه اول من قتل يوم احد رضي الله عنه وارضاه كان عنده بنات كثير وكان عنده ديون بعد استشهاده جا له ابنته جابر ابنة عبدالله ابن حرام رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين - [00:33:22](#)

ابنه طبعا حزين جدا جدا لقد الوالد وللهموم الكثيرة التي اصبحت عليه بعد الان فاخذ يكشف الغطاء عن وجه ابيه يكشف ويغطي يكشف ويغطي. والصحابة رضي الله عنهم ينهونه والرسول صلى الله عليه وسلم لا ينهاه. مقدر الموقف اللي هو فيه - [00:33:42](#) فلما لقي جابر منكسر هذا الانكسار الكبير قال له يا جابر الا اخبرك بما لقي الله عز وجل به اباك الله. قلت بلى جابر اللي بيحكى قال قلت بلى قال وخلي بالك بقى - [00:33:59](#)

ما كلام الله احدا الا من وراء حجاب. وكلم اباك كفاحا يا الله خير هذا الكلام يا اخواني بعد استشهادي مباشرة الكلام ده مش يوم القيمة الكلام ده بمجرد استشهادي في يوم احد شف الرواية - [00:34:15](#)

قال ما كلام الله احدا الا من وراء حجاب. وكلم اباك كفاحا فقال يا عبدالله تمن علي اعطيك. ان شاء الله الله سبحان الله يا عبد الله تمن علي اعطيك. قال يا رب تحببني فاقتلت فيك ثانية - [00:34:32](#)

الامنية نفس امنية الرسول عليه الصلاة والسلام لوددت ان اقتل ثم اقتل ثم احيانا ثم اقتل ثم احيانا فالرجل يقول يا رب تحببني فاقتلت فيك ثانية قال انه سبق مني انهم اليها لا يرجعون - [00:34:51](#)

قال يا رب فابلغ من ورائي. سبحان الله! حتى بعد موته حريص برضو على الناس - [00:35:07](#)